

مهارة حل المشكلات الصفية :

المشكلة الصفية تعني حدوث انقطاع في الاتصال بين المعلم والطالب والمحتوى التعليمي ، وغالباً ما تكون سلوكاً يصدر من الطالب يتعارض مع أهداف المعلم التعليمية ويؤدي إلى تعطيل تعلم الطالب أو الطلاب جميعاً أو تشتيت انتباههم . ومن هنا فإن حدوث مشكلة صفية يعني خللاً في ضبط الصف ينبغي على المعلم المسارعة بحلها ليحافظ على انضباط صفه ، وينمي مهارته في الإدارة الصفية ، ولتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية. وهذا المعنى للمشكلة الصفية (الانقطاع) هو المراد هنا في مهارة حل المشكلات فأني تصرف لا يؤدي إلى الانقطاع من قبل الطلاب لا يمثل مشكلة ينبغي حلها فمثلاً : قيام طالب من مكانه ليأخذ قلماً من زميله دون استئذان لا يمثل مشكلة . وكلام طالبين مع بعضهما تعليقا على مثال ذكره المعلم (كلاماً محدوداً) لا يمثل مشكلة مادام سريعاً ومؤقتاً ، فلا ينبغي على المعلم توقع أن يسود الصمت المطبق على قاعة الصف لأن ذلك يعني خمود النشاط أو توتر النفسيات أو الخوف من المعلم .

وعلى هذا فقد يكون الفصل هادئاً والطلاب في أماكنهم ويكون الفصل غير منضبط بالمعنى العلمي لضبط الصف وتكون هناك مشكلات صفية بالمعنى العلمي للمشكلة الصفية، بينما قد يكون في الفصل ضوضاء ناتجة عن تشاور الطلاب في حل سؤال أو مناقشة جماعية مع المعلم حول محور من محاور المحتوى التعليمي ولا يقدح هذا في كون الفصل منضبطاً والمعلم ذا فن في إدارته للصف . والخلاصة أن نوع النشاط السائد في الفصل ونوع الطريقة التدريسية المستخدمة في فترة زمنية معينة هو الذي يحدد مستوى الضوضاء المسموح به على أن يكون ذلك بتخطيط المعلم وموافقته لا أن يكون مغلوياً على أمره يصرخ أحياناً ويتوعد ويهدد ويسكت على مضض عندما لا يستجيب له!

أسباب المشكلات الصفية :

تحدث المشكلات الصفية لأسباب بعضها من المعلم وبعضها من الطلاب ؛ فالمعلم ضعيف القدرات ، منخفض الصوت ؛ سهل الاستثارة . وكذا القاسي المتجبر والعصبي المزاجي يتسبب في حدوث مشكلات متعددة بين طلاب الصف . كما أن الطالب العنيد أو المظلوم أو المحبط أو سريع الملل يلجأ إلى أنماط سلوكية غير سوية تؤدي إلى حدوث مشكلات صفية متنوعة . وتنقسم المشكلات الصفية إلى : مشكلات فردية ومشكلات جماعية ، على المعلم التفريق بينها ليستطيع تفهمها وحلها ، وقد تتداخل فيما بينها أحياناً .

إجراءات مقترحة لضبط الصف :

- ادخل إلى صفك مباشرة مع بداية الحصة واحذر التأخير .
- تجول بنظرك في أرجاء الصف مركزاً النظر على المنشغلين عنك .
- احرص على جذب انتباه الطلاب حتى لو اضطرت إلى أن تقف صامتاً برهة ولا تبدأ قبل أن يسود النظام في الصف .
- ألق السلام باشاً واثبت في مكان يراك فيه الجميع .
- قدم لدرسك بشيء من الحماس .
- انظر إلى الطلاب أثناء حديثك .
- أشرك أكبر عدد من الطلاب معك مراعي الفروق الفردية بينهم .
- نوع في استخدام المثيرات ، فالعقل المجهد لا يستطيع التركيز .
- تحرك حركة هادئة هادفة .
- تحقق أن جميع الطلاب يسمعونك .
- لا توجه اهتماماً خاصاً لأي طالب في الصف .
- لا تعط انطباعاً بأنك عصبي ، متذمر دائماً ، أو غير مكترث بما يدور .
- لا تنهك بالفصل ككل ، ولا بطالب على وجه الخصوص .
- نوع في طريقة كلامك ولا تتحدث على وتيرة واحدة .
- لا تنصرف إلى كتابة الملخص السبوري بكليتك تاركاً فرصة بلا عمل للطلاب .
- لا تظهر بصورة غير منظمة ولو كنت كذلك بالفعل !
- لا تركز اهتمامك على المتميزين فقط أو المتطوعين للإجابة دائماً .

ومن هذه النصائح والإجراءات يتضح أن مهارة ضبط الصف وفن إدارته لها علاقة وثيقة بكل المهارات التدريسية التخطيطية والتنفيذية والتقويمية وعلى نجاح المعلم فيها يعتمد نجاح التدريس ككل وهذا ما أكدته كثير من البحوث النفسية والتربوية التي أجريت على فاعلية التدريس فأثبتت وجود علاقات موجبة بين أساليب المعلم في إدارة الصف وبين نتائج سلوكية مرغوب فيها لدى الطلاب بما في ذلك تحصيلهم واتجاهاتهم الدراسية.